بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

مخاوف التضخم بشأن مشروع قانون التحفيز الخاص ببايدن البالغ ١.٩ تريليون دولار

يستهلك الكونجرس الأمريكي المبادرة التشريعية الرئيسية المبكرة للرئيس الأمريكي بايدن لتوفير حافز مالي بقيمة ١.٩ تريليون دولار أمريكي للشركات الأمريكية في شكل مدفوعات مباشرة للمواطنين الأمريكيين ومخصصات للمدن وحكومات الولايات والمدارس والبرامج المختارة، بالإضافة إلى برامج أخرى كتدابير مثل زيادة الحد الأدنى للأجور، وتقديم إعانات البطالة التكميلية والإعفاءات الضريبية. وقد تمت الموافقة على مشروع القانون في مجلس النواب وتجري مناقشته حالياً في مجلس الشيوخ، وبعد ذلك يجب إعادة تقديمه إلى مجلس النواب.

الرخاء الغربي لم يُبن في الواقع على الاقتصادات المحلية القوية ولكن على استغلال ثروات وموارد بقية العالم. الاقتصادات الغربية نفسها في الواقع هشة للغاية نتيجة لهيمنة النخبة، نتيجة لطول الفترة الزمنية التي تم خلالها تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي في الغرب. يتم خنق النشاط الاقتصادي المحلي الحقيقي حيث تهيمن مصالح الشركات على كل جانب من جوانب الحياة الاقتصادية. لا يمكن للشركات العملاقة، التي غالباً ما تكون بحجم البيروقراطيات الحكومية الكبيرة، أن تضاهي خفة الحركة وريادة الأعمال للأفراد والشركات الصغيرة، والتي تشكل حجر الأساس الحقيقي لأي اقتصاد صحي. علاوة على ذلك، تقوم النخبة بتحويل الثروة الحقيقية من الاقتصاد العادي وبدلاً من ذلك تقوم بتعميمها فيما بينها في اقتصاد النخبة الموازية التي تضم التمويل الكبير والاستثمارات الحصرية والممتلكات الراقية والسلع والخدمات الفاخرة. وفي الوقت نفسه، يعتمد الاقتصاد العادي على مستويات المعيشة المتدنية التي يعاني منها السكان المرهقون الذين يفتقرون إلى الاستقرار المادي ويخافون باستمرار على مستقبلهم. من خلال تبني العملات الورقية، قامت النخبة الغربية بحماية ثروتها الحقيقية بشكل أكبر، مما يسمح فقط بتداول النقود الورقية غير الواقعية في الاقتصاد العادي، وهو أمر تضخمي حتماً، مما يتطلب منهم الحد بعناية من حجم هذه الأموال المزيفة المتداولة في الاقتصاد. وبالتالي، فإن الحافز المالي الذي اقترحه بايدن يمثل مخاطرة جسيمة، ولكن في الوقت نفسه، تدرك أمريكا أنه يجب عليها تحمل مثل هذه المخاطرة بسبب الضرر الإضافي الذي لحق باقتصادها بسبب سوء تعاملها مع كوفيد-١٩ وبسبب تهديد الصين، التي تنبض بالحياة. ولا يزال الاقتصاد القوي في المراحل الأولى من تطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي.

في الواقع، صادرت الرأسمالية الرخاء الذي أوجده الإسلام من خلال التطبيق المطول للشريعة الإسلامية عبر مناطق شاسعة من العالم، ومن خلال سياسة التجارة المفتوحة مع الصين والغرب وغيرها. يمكّن النموذج الاقتصادي الإسلامي المجتمع على نطاق واسع من الازدهار من خلال إقامة علاقات اقتصادية على أساس عادل ومنصف، وبالتالي تهيئة الظروف لنشاط اقتصادي قوي ومستدام. بإذن الله، سيعيد المسلمون قريباً إقامة دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبي ﷺ التي ستوحد بلادهم وستحرر البلاد المحتلة وستطبق الشريعة الإسلامية وتحمل نور الإسلام إلى العالم أجمع.

السعودية، كيان يهود، العراق

أعربت إدارة بايدن عن بعض الانتقادات العلنية للسعودية ونأت بنفسها عن العلاقات الودية التي طورها الرئيس ترامب مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي كان صهر ترامب جاريد كوشنر مقرباً منه بشكل خاص، والذي قال إن الرئيس سيبني علاقته مع نظيره الملك سلمان. ومع ذلك، يجب النظر إلى كل هذا على أنه إعادة تنظيم طفيفة للإدارة بما يتوافق مع النهج الخاص لإدارة بايدن دون أي تغيير في الخطة

الأمريكية الشاملة للسعودية. هذا الأسبوع، سمحت أمريكا لعملائها السعوديين بالحفاظ على أسعار النفط المرتفعة، مما عكس ضغوط ترامب على السعودية لإبقاء الأسعار منخفضة قبل الانتخابات الأمريكية، وهو الأمر الذي كانت المؤسسة الأمريكية غير راضية عنه. وفقاً لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، تريد الإدارة "عدم قطع العلاقة ولكن إعادة ضبطها لتكون أكثر انسجاماً مع مصالحنا وقيمنا". في غضون ذلك، التزمت العائلة المالكة السعودية بخدمة أسيادها الغربيين بغض النظر عن مدى إذلالهم لها، مع الاحتفاظ بغطرستهم على رعاياهم المسلمين فحسب. لكن نهاية هؤلاء الطغاة الصغار باتت قريبة، حيث أصبح المسلمون أكثر وعياً بمسؤوليتهم وقوتهم. لقد اقترب الوقت لإسقاطهم جميعاً وأن تستبدل بهم قيادة مخلصة وقادرة على تطبيق الإسلام وحده. يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ [المائدة: ٥٤]

على غرار إعادة تقويم العلاقات مع السعودية، تتراجع إدارة بايدن أيضاً عن علاقات ترامب الودية المفرطة مع رئيس وزراء كيان يهود الغاصب بنيامين نتنياهو؛ لم يتصل بايدن شخصياً بنتنياهو لمدة شهر تقريباً، على الرغم من أن سلفيه، ترامب وأوباما، قاما بذلك في غضون يومين من توليهما منصبهما. لكن من الواضح أن سياسة الولايات المتحدة تجاه الكيان لم تتغير. ردا على تحقيق أولي في جرائم حرب محتملة قام بها الكيان وتحقق فيها المحكمة الجنائية الدولية، دعت نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس نتنياهو لتأكيد دعم الولايات المتحدة. وأشار بيان لاحق من البيت الأبيض إلى أن الحكومتين كانتا "تعارضان محاولات المحكمة الجنائية الدولية ممارسة سلطتها القضائية على الأفراد (الإسرائيليين)". وأضاف البيان أن هاريس "شددت على التزام الولايات المتحدة الراسخ بأمن (إسرائيل)". وتعارض الولايات المتحدة على أي حال المحكمة الجنائية الدولية التي تتأثر بشدة ببريطانيا. إذا كانت المحكمة الجنائية الدولية مهتمة حقاً بالعدالة في فلسطين، فإنها ستفعل أكثر بكثير من مجرد تحقيق محدود في جرائم الحرب؛ إن هدف بريطانيا هنا هو فقط خلق مساحة سياسية لنفسها، وإلا فإنها ملتزمة مثل أمريكا بوجود كيان يهود، إذ إنها وريثة للدولة الصليبية الفاشلة منذ ألف عام والاختراق الحيوي للغرب في قلب بلاد المسلمين.

قام بابا الروم الكاثوليك فرانسيس الأول هذا الأسبوع بأول زيارة بابوية على الإطلاق إلى العراق، حيث استقبله رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، داعياً إلى "العدالة وتعزيز الصدق والشفافية وتقوية المؤسسات المسؤولة في العراق". وأضاف: "بهذه الطريقة ينمو الاستقرار داخل المجتمع وتنشأ سياسة صحية قادرة على أن تقدم للجميع، وخاصة الشباب منهم الكثير في هذا البلد، أملاً أكيداً بمستقبل أفضل". من المؤكد أن البابا فرانسيس يعلم أن الغرب هو الذي دمر الاستقرار في العراق، ليس فقط من خلال احتلاله الوحشي المروع في عام ٢٠٠٣، بل بهدمه لدولة الخلافة وتقسيم البلاد الإسلامية قبل مائة عام. لقد تعاونت الكنيسة على مدى قرون مع الحكام الغربيين في حملاتهم الصليبية، على الرغم من أن لديهم وقتاً أقل لهذا مؤخراً بسبب المشاكل الداخلية للكنيسة. لكن البابا فرانسيس يتبع النمط ذاته الذي اتبعه أسلافه، الذين تحالفوا في الآونة الأخيرة مع المصالح الأمريكية في معارضة بريطانيا. من المحتمل أن يستخدم بايدن، بصفته كاثوليكياً، البابوية بشكل خاص لتوسيع السياسة الخارجية الأمريكية، ويبدو أن زيارة البابا قد تم ترتيبها كخطوة أولية لاستكشاف إمكانية استخدامه على نطاق أوسع. تحتاج أمريكا بشدة لتقوية نظامها الدمية في بغداد، تحت قيادة عميلها مصطفى الكاظمي، وتهدف زيارة البابا إلى تعزيز رئاسته للوزراء. ومع ذلك، إذا كان البابا فرانسيس يرغب بصدق في خدمة الدين، فعليه أن يرفض هذه الشراكة الشريرة مع الرأسمالية. يجب أن يركز جهوده تجاه معارضة المادية العلمانية في الغرب.